

# التعليق على التحرير في أصول التفسير (6 | ) الفصل الثاني:

## تفسير القرآن بالقرآن [3] ( | ش عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد اه نشرع ان شاء الله تعالى في هذا المجلس - [00:00:18](#)

من مجالس علوم القرآن واصول التفسير آآ في آآ التعليق على آآ كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الدكتور شعر الطيار حفظه الله تعالى وبركة عمره وقد توقفنا عند حديث الشيخ حفظه الله تعالى عن مجالات استفادة المفسر من القرآن - [00:00:35](#)

مجالات استفادة المفسر من القرآن آآ قال مجالات استفادة المفسر من القرآن قال مجالات استفادة المفسر من القرآن في التفسير يعني هو قسم قسم استفادة المفسر من القرآن الى قسمين - [00:00:57](#)

قسم استفادة المفسر من القرآن الى قسمين. طبعا هو بيتحدث عن تفسير القرآن بالايه عن تفسير القرآن بالقرآن. فهو يقول ان تفسير ان استفادة المفسر من القرآن استفادة المفسر من القرآن قد تتعلق بالتفسير - [00:01:15](#)

وقد لا تتعلق بالتفسير على حسب المفهوم مفهوم التفسير عند مين عند الشيخ مساعد الطيار حفظه الله تعالى احنا عرفنا ان الشيخ مساعد بنى هذا الكتاب على مفهوم التفسير عنده. على مفهوم التفسير عنده - [00:01:33](#)

وهو يقول ما المجالات التي توجد المجالات التي استفاد منها اهل التفسير والتي توجد في كتبهم فهو يقول ان مجالات استفادة المفسر من القرآن تنقسم الى قسمين استفادة المفسر من القرآن في التفسير - [00:01:48](#)

افادة المفسر من القرآن في التفسير واستفادة المفسر من القرآن غير التفسير مسلم من القرآن في غير التفسير كما سيأتي وينبه على مثال له ان شاء الله تعالى طيب قال اولاً مجالات استفادة المفسر من القرآن في التفسير - [00:02:08](#)

ان البحث في مجالات الاستفادة من القرآن في التفسير متعددة وكثيرة ويكفي ضرب المثال بنوعين. الاول الاستفادة منه في مقام الترجيح الاستفادة منه في مقام الترجيح احنا عندنا طبعا انه ممكن يكون الاستفادة المفسر من القرآن احنا عندنا المعاني اما ان تكون معاني مفردة - [00:02:29](#)

واما ان تكون معاني مركبة. المعاني اما ان تكون معاني مفردة وام اللي هي معاني المفردات او معاني التراكيب. معاني المفردات او معاني الايه؟ التراكيب. معاني المفردات اللي هي معنى الكلمة. اللي هي معنى الكلمة المفردة - [00:02:52](#)

المفردة القرآنية. وعندنا هذه الكلمة لما تستخدم في سياق تركيبى فهذا السياق قد يكون له ايه؟ قد يكون له معنى مختلف قد يكون له معنى ايه؟ مختلف. زي مسلا اللي احنا زكرناه قبل كده ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون - [00:03:06](#)

كلمة زوج في القرآن الكريم ممكن تأتي لاكثر مما تأتي لاكثر من ايه؟ من معنى. لكن ازواجهم ديت ازواجهم دي هي محتملة لكذا ومحتملة لكذا. فاحنا لما نرجح احد هذه المعاني - [00:03:23](#)

نرجح احد هذه المعاني للايات للاخرى التي اتى فيها شبه هذا المعنى فهذا يسمى ترجيح. هذا يسمى ترجيح. هذا الترجيح معتمد على اي شيء معتمد على تفسير القرآن بالايه؟ معتمد على تفسير القرآن بالقرآن او معتمد على القرآن الكريم فهو من باب تفسير

فيقول الشيخ ومن ذلك الترجيح بعادة القرآن. الترجيح بعادة القرآن. وفي كتاب حلو ممكن ترجعه اليه في مسألة عادات القرآن ديت اسمه عادات القرآن الاسلوبية اسمه عادات القرآن الاسلوبية ولعلنا ان شاء الله تعالى نضع لكم رابطته بعد المحاضرة ان شاء الله تعالى -

00:04:01

ان هو اسمه عادات القرآن خلاص ومن ذلك الترجيح بعادات القرآن. فعادات القرآن قائمة على حمل معنى في القرآن على جميع ما

يشبهه من من من المواطن فيقال عادة القرآن اي طريقته في ايراد الشيخ - 00:04:22

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه استبيان في اقسام القرآن او في ايمان القرآن على حسب الخلاف في اسم كتاب ابن القيم

رحمه الله تعالى ثم ذكر الامر المستدل عليه والمعاد بقوله انه على رجعه لقادر - 00:04:40

اي على رجعه اليه يوم القيامة كما هو قادر على خلقه من ماء هذا شأنه اللي هو في سورة الطارق والسماء والطارق وما ادراك ما

الطارق النجم الثاقب كل نفس لم عليها حافظ. فلينظر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافئ - 00:04:57

يخرج من بين الصلب والترائب. انه على رجعه لقادر. على رجع ميين قال يعني على رجع الانسان. فان الله عز وجل قادر على ارجاع

هذا الانسان الى الدار الاخرة الى يوم القيامة الى الميعاد - 00:05:15

كما هو قادر على خلقه من ماء هذا شأنه اللي هو دافئ يعني قال هذا هو الصحيح كلام ابن القيم يقول هذا هو الصحيح في معنى

الاية وفيها قولان ضعيفان. يعني في هذه الاية قولان ايه؟ ضعيفان - 00:05:31

القول الاول قول مجاهد. قال انه على رجعه لقادر. يعني على رد الماء في الاحليل لقادم الحليل هو ذكر الرجل فمجاهد يقول ان ربنا

سبحانه وتعالى في هذه الاية يقول انه على رجعه يعني على رد هذا الماء - 00:05:46

مرة اخرى من المكان الذي خرج منه لقادرون وقال عكرمة والضحاك اللي هو القول الثاني على رد الماء في الصلب. لانه قال ايه يخرج

من بين الصلب يخرج من بين الصلب - 00:06:05

وهو قادر على رد الماء في الصلب والقول الثالث قال مقاتل ان شئت رددته ان شئت رددته من الكبر الى الشمال. ومن الشباب الى ما

الى النقطة يعني ان هو يرجع القهقرة مرة اخرى الى ان يصير ايه - 00:06:21

الى ان يصير الى ان يصير قال ابن القيم دي تلت معاني لان هو الاية بتقول انه على رجعه لقادر على رجعه ديت على رجع ايه على

رجع الانسان الى المعاد ولا على رجع الانسان الى النطفة؟ ولا على رد الماء؟ فدي كلها محتمل لان الضمير محتمل. الضمير ده -

00:06:40

هو سبب الاختلاف هو اللي هو سبب الاحتمالية الضمير فيقول انه على رجعه لقوي. قال ابن القيم رحمه الله والقول الصواب هو

الاول والقول الصواب هو الاول لوجوه احدهما انه هو المعهود من طريقة القرآن من الاستدلال بالمبدأ على الاية؟ على المعاد. يعني

القرآن الكريم - 00:07:05

في عادة في عادة من عادات القرآن الكريم. العادة ديت بتقول ايه بتقول ان القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل

يستدل بنشأة الانسان وخلق الانسان من تراب وبعدين من نطفة وكذا وكذا - 00:07:32

يستدل بهذا المبدأ بمبدأ الانسان على انه سيرجع مرة اخرى اليه سبحانه وتعالى. لان الله عز وجل لان اعادة الخلق اهون على الله عز

وجل من ايه؟ من بدء الخلق - 00:07:50

اعادة الخلق اهون على الله عز وجل من بدء الاية؟ من بدء اخاه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو

الذي يبدأ الخلق ثم ايه؟ ثم يعيده. فالان المقصود يعني بهذا المثال ابن القيم رحمه الله تعالى استدل - 00:08:06

على ترجيح هذا المعنى الذي رجحه بماذا تدلى بماذا استدل هه اعادة القرآن الكريم بمعهود القرآن الكريم. طيب هذا الاستدلال بعادة

القرآن او بمعهود القرآن الكريم هذا نوع من انواع - 00:08:24

من انواع تفسير القرآن بالاية؟ من انواع تفسير القرآن بالقرآن. واحنا زكرنا في المرة الماضية انواع اخرى من انواع تفسير القرآن

بالقرآن قال الثاني جمع الايات المتناضرة في المعنى جمع الايات المتناضرة في المعنى - [00:08:46](#)

يقول اعتنت كتب الوجوه والنظائر بكثير من امثلة هذا النوع. كما كان لابن كثير رحمه الله تعالى عناية به كذلك حيث يذكر في بعض

الايات نظيرات نظيراتها في المعنى يعني نظيرات هذه الايات في المعنى - [00:09:03](#)

ومن ذلك في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال ابن كثير يقول

تعالى مخبرا عن تمردهم وطغيانهم وعنادهم وانكارهم على هود - [00:09:19](#)

عليه السلام قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين كما قال الكفار من قريش واذ

قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [00:09:36](#)

ده كلام مبين ذكرني كثير رحمه الله تعالى فجعل هذه الاية ها نظيرة هذه الاية في الايه بالمعنى لكن خلوا بالكم يا اخوانا هنا يعني

ملاحظة. ويقول الشيخ فجعل قول قوم هود فاتنا بما تعدنا نظير قول بعض كثرة قريش - [00:09:55](#)

فامطر علينا حجارة من السماء او اؤتنا بعذاب الابه؟ او اؤتنا بعذاب اليم. لكن خلوا بالكم يا اخوانا الوجوه والنظائر الوجوه والنظائر

هذا النوع يذكره بعض المفسرين زي الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى - [00:10:17](#)

في كتابه اضواء البيان في تفسير القرآن من القرآن وبصورة اقل يذكره الصنعاني في تفسيره وهذا النور اللي هو الوجوه والنظائر آ

غير اللي ذكره الشيخ حفظه الله تعالى وبركة فيه - [00:10:37](#)

يعني الوجوه والنظائر نجيب لكم مثال بحيث يكون متضح يعني ايه وجوه النواة طبعا اللي الشيخ ذكره لون من الوان الوجوه

والنظار لكن وجوه النظائر هو مصطلح اعم مما ذكره الشيخ هنا - [00:10:53](#)

وجوه النظائر اعم مما ذكره الشيخ هنا فهذا المثال صحيح ما فيش فيه مشكلة لكنه لون من الوان الوجوه والنظائر لكن هزكر لكم

مسال على النوع الذي ايضا يذكره بعض المفسرين. والنوع ده قد يكون مفيدا في تتبع معاني اللغو. الوارد في القرآن الكريم -

[00:11:08](#)

وبالزات لو كثر استخدام هذا اللفظ اللفظ في القرآن الابه؟ في القرآن الكريم وساذكر لكم هذا المعنى الذي ذكره الشيخ له اسم ثاني

ساذكره لكم ان شاء الله تعالى الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى يقول الضلال يطلق في القرآن واللغة العربية ثلاثة اطلاقا -

[00:11:29](#)

الاول الضلال بمعنى الذهاب عن طريق الحق الى طريق الباطن كالذهاب عن الاسلام الى الكفر وهذه اكثر استعمالاته في القرآن وهذه

اكثر استعمالاته في القرآن ومنه قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:11:49](#)

ومنه وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين يبقى الشيخ يقول ايه معنى الضلال في القرآن الكريم؟ يقول اول نوع او اول

معنى للضلال في القرآن الكريم ان هو يأتي بمعنى الذهاب عن طريق الحق الى طريق الباطل - [00:12:13](#)

زي الذهاب عن الاسلام الى الهموم قالوا هذه اكثر استعمالاته في الايه في القرآن اللي هو اللي هو ديت اكثر استعمالات في القرآن

لترجع الى ايه اللي لك لا اغلب آآ يعني اكثر استعمالاته في القرآن ديت ترجع الى ايه - [00:12:29](#)

هذا الوجه ايوه الى هذا الوجه من المعنى. بس ده ممكن نرده الى القاعدة مين الواقعية السابقة اللي هي عادة القرآن اللي هي عادة

الايه؟ عادة القرآن. يعني ده تلحق بعادة القرآن. لما نلاقي معنى مثلا او لما نلاقي لفظ الضلال في سياق. هذا السياق ان - [00:12:54](#)

ان كان صالحا لان نحمل عليه هذا المعنى حملنا عليه هذا المعنى واضح ماشي؟ طيب. قال الثاني الضلال بمعنى الهلاك والغيبة

والمحلال ومنه بهذا المعنى قوله تعالى وضل عنهم ما كانوا يبتغون. يعني غاب وابن حنبل. وقوله تعالى الذين ضل سعيهم في الحياة

الدنيا. يعني - [00:13:14](#)

وذهب عنهم وهلك ومنه الضلال بمعنى الذهاب عن علم حقيقة الامر المطابقة للواقع. ومنه بهذا المعنى قوله تعالى ووجدك ضالا من

بعد فالشيخ عمل ايه هنا؟ هذه الوجوه والنظائر لمعنى الايه - [00:13:38](#)

بمعنى الضلال في القرآن الكريم بينت معنى الضلال في هذه الاية. وخاصة ان الشيخ لما تتبع الشيخ شنقيطي رحمه الله. لما تتبع لفظ

الضلال في القرآن الكريم وجد او تبين له ان الاستعمال الغالب في القرآن الكريم - [00:13:58](#)  
الاستعمال الغالب في القرآن الكريم هو المعنى نهون هو المعنى الاول من هذه المعاني دون المعنيين الاخرين. فهذا النوع آ هذا النوع قريب جدا من استعمال القرآن ولغته وعادته او ما يسمى كليات القرآن او عادات الابه - [00:14:17](#)  
او عادات او عادات القرآن الكريم ماشي؟ كليات القرآن الكريم او عادات القرآن الابه؟ او عادات القرآن الكريم. ماشي كده يا اخوانا؟ طيب فهو الشيخ ذكر انه اما ان ان اللي استفادت المفسر من استفاد المفسر من القرآن. اما ان يستفاد منه في مقام الترجيح. واما ان يستفاد - [00:14:38](#)

منه في مقام جمع الايات المتناظرة في المعنى. بس جمع الايات المتناظرة في المعنى قد تكون في يعني قد يكون في كتب وجوه النزائر لكن اللي بيذكر من الوجوه والنظائر اعم شوية مما ذكره شيخه ايه؟ اعم شوية مما ذكره الشيخ ايه؟ طيب خلوا بالكم - [00:15:00](#)

اه انا ذكرت لكم اني استفادة المفسر من القرآن الكريم ممكن تأتي في معاني المفردات ويمكن ايضا ان تأتي في في الابه في معاني التراكيب بمعاني التراكيب. يبقى احنا عندنا معاني المفردات وعندنا ايضا معاني الابه؟ معاني التراكيب. خلينا ناخذ مسال من اه تفسير الصحابة رضي الله - [00:15:21](#)

الله تعالى عنهم وارضاهم اه على هذه المسألة التي ذكرتها آ ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول في قوله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه هند وايه اللي ايه - [00:15:46](#)

نطقنا واذ نتقن الجبل فوقهم كأنه بول ما معنى نطقنا؟ دينا كلمة غريبة صح؟ مفردة ولا في معنى سياق نطقنا لوحدها مفردة صح؟ يعني لو داخله لوحدها مفردة خلاص طيب ربنا سبحانه وتعالى يقول واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلم - [00:16:07](#)  
قال ابن عباس معناه رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم يبقى هذا لون من الوانه تفسير القرآن بالابه للقرآن. تفسير القرآن بالقرآن. بس ده تفسير ايه مفردة. يعني تفسير لفظة. يعني هو قال اني نطقنا الجبل فوقهم - [00:16:29](#)

ورد في سياق اخر رفعنا الجبل فوقهم. يبقى اذا نطقنا بمعنى هم بمعنى رفعه واذا نطقنا بمعنى واضح كده طيب وعنه ايضا في قوله تعالى واويناهما الى ربوة او ربوة ذات القرار ومعين - [00:16:55](#)  
قال المعين الماء الجاري وهو النهر قال المعين هو الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سرياً قد جعل ربك تحتك ايه تحتك سبيل. واضح كده - [00:17:23](#)

طيب اذا بيان المفردات. ومنه من تفسير القرآن او من اوجه استفادة المفسر من القرآن الكريم في بيان المعاني البيان المبهم البيان المبهر اه اه كما قال كما ورد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:17:41](#)  
لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين وكونوا مع الصادقين. قال هم المهاجرون من قريش لقوله في الحشر للفقراء المهاجرين الى قوله هم الصادقون هم الصادقون واحتج بهذا رضي الله عنه وارضاه يوم السقيفة على الانصار. وقال نحن الصادقون وقد امركم الله ان تكونوا معنا اي تابعين ايه؟ اي تابعين لنا - [00:18:04](#)

هذا استدلال ايضا على بيان المجرم. من الصادقون؟ من الصادقين في قوله كونوا مع الصادقين؟ استدلال بهذا على هذا نعم اه او منه ايضا يعني من اوجه البيان بيان مرجع الضمير - [00:18:30](#)

بيان مرجع الضمير آ زي مثلا في قوله تعالى اه في قوله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ماشي؟ ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نذلة الاخرى السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاه طبعاً الامثلة دي يا اخوانا زي ما انا ذكرت لكم قبل ذلك - [00:18:52](#)  
والشأن لا يعترض المثال ان كفى الفرد والاحتمال. يعني هذه الامثلة قد يكون فيها اخذ ورد وقد يكون فيها قبول لكن المقصود ان احنا نقرر القاعدة بامثلتها قال مسروق - [00:19:14](#)

آ كنت عند عائشة رضي الله عنها وارضاه ومسروق بنيته ابو عائشة رؤيته ابو عائشة. وكان هو طبعاً من اقرب الناس لعائشة رضي الله عنها وارضاه فقال كنت عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة - [00:19:28](#)

ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله في الدنيا. قلت ما هن قال من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا - [00:19:49](#)

قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني يعني ولا تعجليني يعني ما تستعجلين علي الم يقل الله ولقد رآه بالافق المبين الم يقل ولقد رآه نزلة اخرى؟ فقالت انا اول هذه الامة. سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:03](#) فقال انما هو جبريل انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا. اعظم خلقه ما بين السماء والارض فقالت اولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اولم تسمع ان الله يقول وما كان - [00:20:28](#)

كي ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بابنه ما يشاء. انه علي حكيم السيدة عائشة استدلت على ان الضمير في قوله ولقد رآه بافق مبين. وفي قوله ولقد رآه نزلة اخرى استدلت على ان الضمير في هذين الايتين - [00:20:57](#) يرجع الى جبريل عليه الصلاة والسلام بدلالة الايات الاخرى اللي هي لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار يعني في الدنيا يعني. يعني الابصار الله عز وجل لا يرى في الدنيا او على المعنى على هذا المعنى او على المعنى الاخر لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به. والله عز وجل لا يحيط به احد لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:21:16](#)

وبقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحييها باذنه ما يشاء. انه عليم حكيم فاستدلت بهذه الايات على مرجع الضمير في هذه الاية - [00:21:36](#)

على مرجع الضمير في هذه في هذه العين وانا كده ايه لا الاستفادة عنه وايضا قد يستفيد المفسر من القرآن الكريم في توجيه التعاون بتوجيه التعارض او في حل او في حل موزم التعارض. زي ايه - [00:21:51](#) زي قول الله سبحانه وتعالى لما سئل آابن عباس رضي الله عنه وارضاه من قوله تعالى آآ عن قوله عز وجل اه اه ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:22:12](#)

وفي الاية الاخرى ولا يكتمون الله حديثا. يعني هنا قال ولا يكتبون الله حديثا وفي الاية الاولانية قال ايه ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. يبقى هم كتبوا ولا ما كتبوش - [00:22:33](#)

وبقول ازاى ناوي يعني هو بيسأل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنته الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانه لما رأوا يوم القيامة وان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا - [00:22:49](#)

ولا يتعاضمه ذنب ان يغفره. جرده المشركون رجاء يغفر لهم. فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين. فحتم الله على افواههم تكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول او تسوى بهم الارض. ولا يكتمون الله هدي - [00:23:09](#)

وسئل عن قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه اذا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:23:30](#)

الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض ابن عباس رضي الله عنه ارضاه جمع بين هذه الايات - [00:23:45](#)

بحيث انه يرفع موهبة التعارض عن بعضها الايه عن بعضها البعض وده ايضا لون من الوان تفسير القرآن بالايه؟ لون من الوان تفسير القرآن بالمقارنة. وايضا منه آآ تخصيص العام او تقييد مطلق - [00:24:00](#)

او النسخ او بيان التناسب كل ده له الوان من الوان تفسير القرآن بالايه؟ من الوان تفسير القرآن بالقرآن. وكذلك فعل آآ ائمة اهل التفسير مع المعاني المفردة ومع المعاني المجملة وساضع لكم ان شاء الله تعالى رابط لكتاب آآ فصل في هذه اللوان حتى لا نطيل -

[00:24:14](#)

بهذه القبة واضح كده لحد هنا طيب قال الشيخ اللي هو النوع الثاني من انواع الاستفادة المكسب من القرآن احنا قلنا ان المفسر قد يستفيد من القرآن في التفسير وقد يستفيد من من القرآن في غير الايه - [00:24:36](#)



في غير التمثيل. طيب ايه مثال استفادة القرآن من المفسر غير التفسير؟ قال روى الطبري بسنده عن قتادة في قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. قال ان الله جل ثنائه - [00:24:54](#)

انما خلق هذه النجوم بثلاث خصال. خلقها زينة للسماء الدنيا. ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن يتأول منها غير ذلك فقد قال فبرأبي واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به - [00:25:07](#)

اه قتادة رحمه الله تعالى لما قرأ القرآن الكريم استفاد ان القرآن الكريم في ذكره للنجوم يقول ان النجوم لها ثلاث ايه ثلاث فوائد ماشي؟ ثلاث فوايد الفايذة الاولى ان النجوم ديت - [00:25:26](#)

فزينة للسماء. قال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح والفايدة الثانية انها رجوم للشياطين ورجوع وجعلناها رجوما للشياطين والفايدة الثالثة وعلامات يهتدى بها منين اخدوا علامات المبتدأ بها منين يا اخوانا اخد اه هذه هذه - [00:25:46](#)

هذا المعنى وعلامات يهتدى بها من اي اية في كتاب الله تبارك وتعالى ايوه من قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وعلامات وايه وبالنجم هم يهتدون. خلاص كده طيب - [00:26:12](#)

وعلامات وبالنجم هم يهتدون طيب خلوا خلوا بالكم معي. قال فمن طبعنا قوله فمن يتأول منها غير ذلك اللي هو مثلا ان واحد يذهب الى علم النجوم ونحو ذلك. هو ده معنى حماية اول منها - [00:26:29](#)

فقد قال برأيه واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم ايه؟ ما لا علم له خلوا بالكم هل قتادة فسر هذا المعنى؟ هل ده ده تفسير لاية من الايات - [00:26:43](#)

اللي هو ذكره ده تفسير الاية من الايات لا خلاص؟ يعني هذا ليس تفسيرا اللي فعله قتادة فسر هذا المعنى؟ هل ده ده تفسير تفسيرا لكنه استفاد من القرآن - [00:26:59](#)

لكنه استفاد من الايه؟ من القرآن. يعني هو حتى ما جمعش بين الايات ديت علشان خاطر علشان خاطر مسلا ان هو يوضح بعضها ببعض او علشان ان هو يكمل قصة لأ - [00:27:14](#)

ده هو علشان خاطر يوضح لنا ماء او اشبه ما يكون ببعض ما يحصل في التفسير الموضوعي بعد ما يحصل في التفسير الابه؟ الموضوع. ان واحد مثلا هيتكلم عن النجوم - [00:27:28](#)

لأ ولا حتى استنباط يعني هذا ليس استنباطا لان ده صريح العيال في واحد هيتكلم عن النجوم هيعمل خطبة عن النجوم في القرآن الكريم. فهيجيب الايات دي ان النجم في القرآن الكريم يأتي الواحد اتنين ثلاثة. يبقى هو استفاد من القرآن؟ اه استفاد من القرآن. لكن هل هذه استفادة متعلقة بالتفسير - [00:27:41](#)

ليست استفادة متعلقة بالابه ليست آ استفادة متعلقة بالترشيد طيب قال اذا تأملت كلام قتادة وانت تستحضر ان التفسير بيان معنى الاية اللي هو مصطلح الابه مصطلح الشيء فهل ينطبق عليه هذا المصطلح؟ الى المصطلح تجد ان قتادة بين من الفوائد التي ذكرها الله للنجوم في القرآن وجمع هذه الايات - [00:28:01](#)

ابان عن هذه وجمع هذه الايات ابان عن هذه الفوائد الثلاث. لكن لا تجد ان اية من هذه الايات فيها غموض او لبس لا يفهم الا بالاية الابه؟ الاخرى اتنين في تفسير قوله تعالى فالقاها وهي فالقاها فاذا هي حية انتشر - [00:28:29](#)

قال ابن الجوزي في تفسيره فان قيل انما كانت العصا واحدة. وكان القاؤها مرة. فما وجه اختلاف الاخبار عنها؟ فانه يقول في الاعراب فاذا هي ثعبان مبین. وها هنا وفي مكان اخر كانها جان. والجان ليست بالعظيمة والثعبان اعظم الحيات - [00:28:44](#)

فالجواب ان وصفها بانها جان عبارة عن ابتداء حاله وبانها ثعبان عن انتهاء حالها واسم الحية انما اسم يقع على الصغير والكبير والذكر والانثى وقال الزجاج خلقها خلق الثعبان العظيم - [00:29:05](#)

واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته. لان الجان نوع من انواع الحيات لكنه سليم فهو الشيخ يقول ترى فيه ان ابن الجوزي قد جمع ثلاث ايات تتعلق بوصف عصا موسى باوصاف مختلفة - [00:29:24](#)

عليه السلام الاوصاف المختلفة. انك لا تجد ان وصفا منها يفسر وصفا الاخر. بل في جمعها يظهر الاشكال الذي اورده ابن الجوزي ولما

ذهب الى حل لم يعتمد على القرآن فالاية منها لا تفسر الاية الايه؟ الاخرى. يعني هو الشيخ برضو بيقول ان ده نوع من انواع ان احنا بنلم موضوعه الايه - [00:29:40](#)

بنلم موضوع في القرآن الكريم. فلو ظهر فيه شيه متعارض فاحنا بنحله. لو احنا حليناه بالقرآن ماشي. لكن احنا ما حليناهوش بالقرآن. احنا حليناه من ايه من الخارج هو ده مقصود الشيه. يعني لو لو احنا حليناه من القرآن ده هيكون من تفسير القرآن بالقرآن - [00:30:00](#)

ولا هيكون ولا ليس من تفسير القرآن للقرآن؟ ها؟ ما رأيكم يعني لو احنا جمعنا قصة في القرآن الكريم او جمعنا موضوع في القرآن الكريم واتضح لنا ان اية تحل اشكال في اية اخرى - [00:30:18](#)

او تحل اشكال في مجموعة من الايات فهل هذا يمكن ان نعهده من تفسير القرآن بالقرآن؟ ام ليس من تفسير القرآن بالقرآن؟ ما رأيكم هم لا ما هو هي الاخت بتقول ان ده من من الرأي. ما احنا ما عندناش مشكلة ان ده من الرأي. احنا اصلا قلنا ان تفسير القرآن للقرآن جزء منه - [00:30:36](#)

هو تفسير بالرأي ده قصة وقصة تانية يعني الكلام بتاع حضرتك ده لو احنا بنقول ان تفسير القرآن والقرآن ده تفسير بالاثار. واحنا يجب ان احنا نتبعه. لكن احنا ما بنقولش كده - [00:31:13](#)

واضح هذا ما علينا لكن انا بقول ان ده لون من الوان تفسير القرآن بالقرآن ولا لا؟ الربط اجتهادي مش فيه مشكلة برضه. ما عندناش اشكال يعني هو تفسير القرآن بالقرآن منه ربط اجتهاد ده مش فيه اشكال - [00:31:25](#)

ماشي؟ لكنه من تفسير القرآن بالايه؟ من تفسير القرآن بالقرآن واحد ماشي ايه اه هون لو احنا لا مش ده. مش المثال اللي ذكره الشيخ اللي انا بقوله لو احنا جمعنا قصة او او جمعنا اه عدة ايات وفيه اية حلت اشكال في هذه الايات فهو لون من الوان تفسير القرآن والقرآن - [00:31:40](#)

على كلام الشيخ لحد الفاصل على كلام الشيخ ان هو ايه ان هو يكون فيه بيان للمعاش هو شيخ ذكر ذلك. قال وهذا يشير الى ان جمع الايات وربطها ببعض لا يلزم منه ان يكون من باب تفسير القرآن بالايه؟ بالقرآن - [00:32:09](#)

طيب المسال التالت قال روى الطبري بسنده عن مجاهد في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها. قال هو مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم اعمالهم فيها. فالايهاتن واضحتان - [00:32:26](#)

وليس في واحدة منهما ما يحتاج الى بيان بالاخري وانما الامر هنا جمع ايتين كل واحد منهما نظير الاخرى في الايه في المعنى روى الطبري طبعاً يعني ان الذين لا يرجون اخوانهم رضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها فهو يقول هو مثل قوله من كان يريد حياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم اعمالهم فيها - [00:32:46](#)

فاحنا قلنا خلوا بالكم احنا قلنا طبعاً ان ده عند الشيخ مساعد الطيار ليس من تفسير الايه نزل من تفسير القرآن بالقرآن لانه لازم يكون فيه بيان لا لازم يكون فيه بيان لكن عند - [00:33:09](#)

الطرف الاخر اللي هو بيوسع مفهوم تفسير القرآن للقرآن فهذا من تفسير القرآن بالايه؟ وهذا من تفسير القرآن بالقرآن روى الطبري بسنده عن ابن زيد في قوله هل لك الى ان تزكى - [00:33:24](#)

قال الى ان تسلم قال والتزكي في القرآن كله الاسلام. وقرأ قوله تعالى او قول الله وذلك جزاء من تزكى. قال من اسلم وقرأ وما يدريك لعله يزكى قال يسلم وقرأ وما عليك الا يزكى قال الا يسلم - [00:33:41](#)

وهذا جمع نظائر لانك لا تجد ان اية تفسر اية اخرى وانما قصارى الامر ان معنى التزكي في هذه الايات واحد وهذا هو موضوع النظائر في كتب الوجوه والنظائر. فالنظائر الايات التي يكون في المعنى فيها واحدا او التي تكون بمعنى ايه - [00:34:01](#)

بمعنى واحد ما رأيكم في هذا الكلام ما رأيكم في هذا الكلام؟ يعني هو الشيخ بيقول هل لك الى ان تزكى؟ بيقول الى ان تسلم والتزكي في القرآن كله الاسلام - [00:34:20](#)

وقرأ قول الله تعالى وذلك جزاء من تزكى وقوله وما يدريك عله يزكى. وقال وما عليك الا يزكى. ها ما رأيكم؟ هل هذا آآ التفسير

الاول على مصطلح الشيخ. خلينا نمشي الاول على مصطلح الشيخ - [00:34:34](#)

هل هذا ماشي هنشوفه دلوقتي. هل هذا هل هذا في واحد هنا بيقول ان هو ايه؟ ان هو كده بيخالف نفسه هل فعلا كده الشيخ

بيخالف نفسه ما رأيكم هو ده طبعا اللي بيسموه كليات القرآن الكريم - [00:34:49](#)

اللي بيسموه كليات القرآن الكريم. يعني هو ابن زيد قال ان اي تزكي في القرآن فهو بمعنى الاسلام فده بيسموه بيسموه علماء علوم

القرآن اللي هو ايه كليات القرآن الكريم - [00:35:12](#)

لكن ده على مصطلح الشيخ هل الشيخ خالف نفسه كما يقول صاحبنا ها انت بيقول ان هو خالف نفسه هو ماشي ماشي ما فيش

مشكلة انت انت حقا انك انت تقول اللي انت عايز تقوله - [00:35:28](#)

ما هو هو عادات القرآن وكليات القرآن قريبة من بعض الشيء فده بس احنا بس عايزين نفهم هل الشيخ هنا خالف نفسه؟ ايه يا مولانا

ها متوقف هو ده مش فيه توقف طب ده سؤال ده صح ولا غلط - [00:35:49](#)

ها لأ الحقيقة ان الشيخ ما خالفش نفسه لان هو الاية ما فيهاش توضيح لاية هو الراجل اقصى حاجة عملها ايه؟ ابن زيد ان هو قال ان

التزكي الاسلام. يبقى ده تفسير - [00:36:17](#)

من عنده صح يعني هو لما يقول التزكي الاسلام ده تفسير من عنده صح ولا لا وبعدين جاب كل الآيات اللي فيها لفظ التزكي ما فيش

ولا اية فيهم بتقول ان التزكي هو الاسلام - [00:36:33](#)

صح ولا لا؟ يبقى ده مش تفسير. هو جمع الايات اللي فيها التزكي مش فيها اشكال. خلاص؟ لكن لكن هو قال هو ابن زيد بيقول ايه؟

ابن زيد بيقول ايه؟ بيقول ان احنا لو تأملنا في سياقات الايات اللي فيها تزكي - [00:36:47](#)

هنلاقه ان هو بيدل على الاسلام هنلاقه ان هو بيدل على الاسلام. هو ده مراده يعني. لكن هو في الحقيقة ليس تفسيراً للقب صح

فهو على ما يذكره الشيخ ان التفسير هو بيان المعنى - [00:37:07](#)

ده كلام صح هو مش ليس تفسير ايوه ما هو الثاني آآ خلي بالك. هو جمع الايات المتناظرة في المعنى احنا قلنا ان هو غير انه احيانا

الايات المتناظرة في المعنى او الوجوه والنظائر في القرآن الكريم - [00:37:23](#)

احيانا بتستخدم انا او افكك لأ انا ما اقدرش اجي هاجي للسؤال دلوقتي. بس خلينا نشرح المعنى ده. خلينا نشرح المعنى ده. شف يا يا

سيدي لما احنا نقول مسلا في قوله عز - [00:37:49](#)

قال له اذ نطقنا الجبل فوقهم كأنهم ملة ونجيب اية تانية اللي هو رفعنا فوقهم التراب بميثاقهم ده معنى واضح ولا لا؟ يعني ده

تفسير واضح لان هو ده هو نفس القصة نفس المهام نفس كل حاجة يبقى ده هو ايه - [00:38:02](#)

يبقى ده هو ده بالزبط. صح كده؟ اه. طيب الاستدلال بمعنى لفظ من القرآن ده ما فيش مشكلة ما دام احنا ده ما عندناش اشكال مش

هو ده اللي بيسبب لنا مشكلة. خلينا بس نمشي واحدة واحدة على كلام محمد - [00:38:17](#)

احنا عندنا الوجوب والنظام. الوجوه والنظارة الوجوه والنظائر او الكليات او العادات عادات القرآن او معهود القرآن او نحو ذلك منه ما

يكون بيانا للمعنى هل ده داخل معنا في بيان المعنى - [00:38:42](#)

انت داخل معنا في بيان الاليه؟ المعنى اللي هو مثلا لو احنا جمعنا جمعنا نظائر الالية فوجدنا ان نظائر الالية ديت تدل على معنى من

المعاني او نظائر اللفظ زي هنرجع تاني اللي يحشروا الذين ظلموا ايه؟ وازواجهم - [00:38:59](#)

احنا لما جينا نشوف وكنتم ازواجا ثلاثة وكنتم ازواجا ثلاثة خلاص ده شاهد على الاليه على ان الذين ظلموا ازواجهم لا ده شاهد على

معنى على معنى من المعنيين على معنى من الاليه - [00:39:18](#)

من المعنيين خلاص؟ واذا النفوس زوجت ايضا يعني معظم كويس كده؟ يبقى ده واضح ان احنا استفدنا منه في الاليه؟ في الماعز.

التفسير اللي هو بيان المعنى. خلاص لكن ابن زيد هنا لما قال او مسلا ابن كثير لما قال في في اللي هو المثال اللي ذكره شيخ قالوا

اجيتن نعبد الله - [00:39:36](#)

وحده نظرة ما كان يعبده اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. اثتنا بما تعدون ديت اثتنا بما تعدنا هل اثتنا بما تعدون؟ يعني



اثننا بيوم القيامة ده محتمل صح - [00:39:59](#)

او ائتنا بما تعدنا يعني ائتنا بما تعدنا من العذاب. ده محتمل. خلاص خلاص كده؟ طيب هو الشيخ استدل ان المعنى هنا فاتنا بما تعدون من العذاب لان ده نظير قول المشركين للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:14](#)  
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اؤتنا بايه بعذاب اليم. واضح كده طيب الثانية بقى اللي هو معنا هنا ان التزكي في القرآن كذا وبعدين قال هو اول شيء - [00:40:30](#)

قال ان التزكي في القرآن بمعنى الاسلام. ده ايه ده باستقراءي هو باستقراءه هو صح طيب حلو كده يبقى هو فسر من عنده الاول. وبعدين جاب الايات الثانية الايات دي ممكن تكون صح يعني ممكن يكون كلامه فيها آآ صواب. ما عندناش اشكال - [00:40:45](#)  
لكن ده من باب تفسير القرآن بالقرآن لأ ليس من باب تفسير القرآن بالايه ليس من باب تفسير القرآن بالقرآن خلاص؟ فهو اقصى ما يقوله ان الايات دي كلها زي ما هو الشيخ بيقول كده ان الايات دي كلها بيكون بتكون بمعنى ايه؟ بمعنى واحد. لكن مين اللي قال المعنى الواحد - [00:41:02](#)

هو اللي استخرج هذا المعنى الواحد آآ باستقراء هذه الاية واضح كده يبقى هذا ليس من باب تفسير القرآن بالايه ليس من باب تفسير القرآن بالقرآن طيب قال الامير الصنعاني البقعة المباركة لما وصفها الله تعالى - [00:41:23](#)  
لما وصفها الله آآ لما ماشي لما البقعة المباركة لما وصفها الله لما افاض تعالى فيهم من بركة الوحي طبعا هو الشيخ بيقول ان ده يعني هكذا في في الاصل يعني ماشي - [00:41:43](#)

وكلام وكلام الكليم فيها اللي هو موسى عليه الصلاة والسلام كما وصف ارض الشام بالبركة. حيث قال ونجيناه اي ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووصف بيته العتيق بالبركة - [00:42:07](#)  
آآ في قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ووصف شجرة الزيتون بالبركة في قوله شجرة مباركة. وهذا العمل انما وقع من تسلسل الحديث عن مادة البركة في القرآن وذلك باستطراده - [00:42:23](#)  
في ذكر امور تجر اليه اية من الايات فاذا ذكر جملة من ايات متعلقة بالموضوع الذي استطرده فيه ولا شك ان ذلك لا يكون من باب التفسير. يعني هو بيقول ان - [00:42:39](#)

هو لما ذكر مسلا البقعة المباركة فذكر ان ربنا سبحانه وتعالى وصف ايضا وصف اية امور بالبركة في القرآن الكريم. فوصف مثلا الشجرة شجرة الزيتون ووصف مكة ووصف الشام وصف دي كلها بالبركة ويجيب مسلا قصة عيسى عليه الصلاة والسلام فده بردك يرجع الى مسألة اللي احنا - [00:42:49](#)

اللي هو جمع جمع نظائر معينة لكن لا يكون لها تعلق بالايه واضح كده واضح اوي اه واضح يا معترض نورت يعني طيب قال ولو تتبعت يقول الشيخ واضح كده يا اخواننا - [00:43:13](#)  
اه هو حط المعنى يا سعيد هو حط المعنى الاول. يعني هو ذكر المعنى. وذكر شواهد مش على المعنى بقى. لا شواهد على الاصل. اللي هو حط له من القرآن الكريم - [00:43:35](#)

طيب قال ولو تتبعت امثلة استفادة المفسرين من القرآن لوجدت انواعا كثيرة من الاستفادات وما ذكرته لك هو في ربط اية باية من من غير وجه التفسير. اما الاستفادة من القرآن في غير ذلك فذلك مما لا ينتهي في باب الاستدلال والاستشهاد والتنزيل على الوقائع. وذلك امر يفوق الحصر - [00:43:50](#)

واذكر لك مثالا لذلك وهو ما رواه البخاري بسنده عن علي ابن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة يعني راح له آآ هو والسيدة فاطمة هو زوج السيدة فاطمة - [00:44:11](#)

اه ممكن يدخل في باب التفسير الموضوعي صح بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم الا تصلون؟ طبعاً - [00:44:24](#)  
آآ تركه يعني بالليل لان الطرق بيستخدم في الذهاب ليلا فقال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء فاذا جاء ان بيعتنا

بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين قال له ذلك - [00:44:38](#)

ولم يرجع اليه شيئا ثم سمعه مديبر يضرب فخذة صلى الله عليه وسلم. وهو يقول وكان وكان الانسان اكثر شيء له وكان الانسان اكثر شيء جباناً. فده هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:55](#)

استشهد بهذه الآية على هذا الموقف وهو يقول له يقول له ما بتصلوش فقال له احنا انفسنا بيد الله لو شاء ان يبعثنا لبعثنا. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني يقول له ايه طيب يعني؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال وكان الانسان اكثر شيء ايه؟ جزا - [00:45:10](#)

فده نوع من انواع الاستشهاد او الاقتباس في هذا في هذه القصة مسلا ماشي زي مسلا تقول لواحد اعمل حاجة فيقول لك كتفها تقول له اه وكان الانسان عجول ماشي؟ هو انت مش بتفسر له وكان الانسان عجول. يعني تقول له يا ابني بالراحة. فالمهم مش عارف يا ابني بالراحة مش ماشي يسمع الكلام - [00:45:25](#)

فيقوم جاي موقع مسلا بتاع كسل. فتقول له وكان الانسان عجيب. مسلا يعني. فده مش التفسير انما ده من باب الاستشهاد ومن باب التنزيل على الوقائع كده يعني. خلاص واحد مجرم يموت مسلا فتقول ايه فما بكت عليهم السماء والارض - [00:45:46](#)

وما كانوا كده يعني فدام برضه طيب فتنزّل الآية على هذا الواقع من علي والاستشهاد بها على حالة على حاله نوع من الاستفادة من القرآن ايوه امجد ظهر على طول. ما شاء الله. ما شاء الله - [00:46:02](#)

باش نديرو ايه على هذا الواقع من علي والاستشهاد به على حاله نوع من الاستفادة. انت فين اصلا من زمان يا امي ايوه يجوز تنزيل الآية على الواقع يجوز وفيه بحث كويس - [00:46:19](#)

اه للشيخ عبدالعزيز ضامر اسمه تنزيل الايات على الواقع اه عند المفسرين وفي ايضا مقال للشيخ مساعد الطيار. انه يجوز تنزيل الآية على الواقع فتنزّل الآية على هذا الواقع من علي والاستشهاد بها على حاله نوع من الاستفادة من القرآن وجمع مثل ذلك لا يكاد ينتهي. فالقرآن هو المصدر - [00:46:30](#)

الذي يرده علماء المسلمين وعامتهم لينهلوا لينهلوا منه. وبهذا اه يعني يكون الشيخ حفظه الله تعالى قد انتهى من بيان تفسير القرآن بالايه من بيان تفسير القرآن الذي يلي ذلك هو مبحث - [00:46:50](#)

السنة او تفسير القرآن يعني بالسنة. لكن قبل ان ان نبدأ في مبحث تفسير القرآن بالسنة اود ان آآ يعني اذكر لكم آآ امرا آآ يعني لم يفسر الشيخ فيه - [00:47:12](#)

لم يفصل الشيخ به اللي هو مسألة ايه؟ اللي هو مسألة تفسير القرآن بالقراءة اللي هو تفسير القرآن به القراءة احنا نقف عند هذا اللي هو تكسير القرآن بالسنة لكن حاضر الكتاب والمقال باذن الله هنعطه ان شاء الله - [00:47:27](#)

فكروني يعني خلوا بالكم يا اخوانا. تفسير القرآن بالقراءات احنا عندنا القراءات هي كيفية اداء الكلمات الايه؟ القرآنية اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقض ماشي؟ فالاستدلال بالقراءات على المعاني اي اقامة قراءات القرآنية دليلا - [00:47:46](#)

لتصحيح المعاني وقبولها او ابطالها وايه؟ وردها. او ابطالها وردها وطبعا احنا عندنا القراءات تنقسم الى قسمين. اما ان تكون القراءة قراءة صحيحة واما ان تكون القراءة قراءة شاذة اما ان تكون القراءة قراءة صحيحة واما ان تكون القراءة قراءة شاذة -

[00:48:09](#)

فاما القراءة الصحيحة فهي ما اجتمع فيها ثلاثة شروط الاول شهرة القراءة بها واستفاضتها بين القراء ماشي الوجه الثاني ان توافق وجهها صحيحا في لغة العرب والوجه الثالث موافقتها لرسم مصاحف المسلمين اللي هي المصاحف التي بعثها عثمان رضي الله عنه وارضاه الى انصار الاسلام الايه؟ الكبرى - [00:48:29](#)

ولذلك يقول ابن جزر رحمه الله وكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان. وحيثما يختل ركن الالثبت شذوذه لو انه في السبعة - [00:48:55](#)

فكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي. وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل ركن الالثبت شذوذه لو انه في السبعة ماشي طيب يبقى احنا عندنا القراءة ديت هي القراءة الصحيحة - [00:49:12](#)

واللي استقر عليه الناس الان اللي استقر عليه الناس الان. لان احنا لابد ان نفرق بين في تقسيم القراءات بينما قبل عصر ابن مجاهد وبين وما بعد عصر ابن الولاية. يعني احنا عندنا عصر بن المجاهد فيه فرق بين تقسيم القراءات قبل عصر - [00:49:30](#)

الامام ابن مجاهد وبعد عصر الامام ابن مجاهد رحمه الله وما استقر عليه الناس الان اللي استقر عليه الناس الان بغض النزر بقى عن عن ما قبل عصر ابن مجاهد لان ده يحتاج الى محاضرات - [00:49:51](#)

اللي استقر عليه الناس الان ان القراءات بتنقسم الى قراءات المتواترة اللي هي عشرة وما عدا ذلك هي القراءات اليايه؟ هي القراءات الشاملة لكن ده كله بعد استقرار القراءات في عصر مين - [00:50:04](#)

في عصر الامام ابن مجاهد رحمه الله تعالى وما تلاه لكن قبل عصر الامام ابن مجاهد الموضوع كان مختلف. كان معنى القراءة الصحيحة اكثر من القراءات العشرين من القراءات العشر المتواجدة - [00:50:18](#)

طيب القراءة الشاذة اللي هي كل قراءة تخلف عنها شرط من شروط القراءة الصحيحة اليايه السابقة ماشي؟ يعني ممكن تكون قراءة صحيحة السند لكنها كان ممكن تكون قراءة صحيحة السند وموافقة لرسم المصحف لكنها قراءة شاملة وممكن تكون قراءة صحيحة السند وموافقة للغة العربية لكنها قراءة ايه؟ شاذة. الان ان احنا قلنا ان ما عدا القراءات العشر المتواترة هي الان قراءات ايه؟ هي قراءات شاملة. خلاص كده - [00:50:49](#)

وده طبعا باب طويل مش هندخل لو دخلنا فيه مش هنطلع طيب اول شيه احنا ممكن نستدل بالقراءات لقبول المعاني وتصحيحها زي مثلا نذكر مثال في قوله تبارك وتعالى والذي جاء بالصدق وصدق به. اولئك هم - [00:51:08](#)

اولئك هم هو الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم اليايه اولئك هم المتقون اه الطبري رحمه الله تعالى يقول يقول اه ومن الدليل على صحة ما قلنا ان ذلك كذلك في قراءة ابن مسعود - [00:51:29](#)

والذي جاء بالصدق وصدق منه اولئك هم المتقون قال ومن الدليل على صحة ما قلنا يعني هو الطبري رجح ان ان والذي جاء بالصدق وصدق به ان الذي مش واحد - [00:51:51](#)

يعني لم يعنى بها واحد بعينه وانما يعنى بها كل من جاء بالصدق وصدق به التطور بيستدل على المعنى ده بايه يا مولانا؟ بيقول المعنى ده ليه هو آآ الصواب - [00:52:04](#)

قال والذي جاء قال آآ ومن الدليل على صحة ما قلنا ان ذلك كذلك في قراءة ابن مسعود. والذي جاءوا بالصدق وصدقوا به فقد بين ذلك من قراءته ان الذي من قوله والذي جاء بالصدق لم يعنى بها واحد - [00:52:19](#)

لم يعنى بها واحد بعينه. وانه مراد بها جماع. ذلك صفته. ولكنها اخرجت بلفظ الواحد اذ لم تكن موقت ماشي طيب. واضح كده؟ واضح ترجيح الطبري؟ يبقى هو رجح الطبري ان استدل بالقراءة على تصحيح المعنى وقبوله - [00:52:40](#)

وقد يستدل ايضا بالقراءة لرد المعنى والمطالب ومن ذلك قوله عن بعض اهل المعاني وهذا من التأويل غلط لان اهل التأويل لان اهل التأويل قال وهذا من التأويل غلط لان اهل التأويل تأولوه بخلاف ذلك - [00:53:07](#)

مع اجماع الحجة من القراءة على قراءته بالمعنى الذي جاء به تأويل اهل التأويل فهو يقول وقوله عند قوله تعالى ولا ان تبدل بهن ماشي قال واما الذي قاله ابن زيد في ذلك ايضا فقول لا معنى له. لانه لو كان المبادلة بمعنى المبادلة - [00:53:31](#)

لكانت القراءة والتنزيل ولا ان تبادل بهن من ازواجه او ولا ان تبدل بهن ولا ان تبدل بهن بضم التاء ولكن القراءة المجمع عليها ولا انت بدل بهن بفتح التاء بمعنى ولا ان تستبدل بهما - [00:53:58](#)

ماشي او مثلا في قوله تعالى سلام على ال ياسين آآ انه ال ياسين اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام او ال محمد عليه الصلاة والسلام قال وفي قراءة عبد الله ابن مسعود سلام على اداس - [00:54:20](#)

سلام على سين دي قراءة شاذة ماشي قراءة شاملة. فهو يقول وفي قراءة عبدالله ابن مسعود سلام على ابراهيم دلالة واضحة على خطأ قول من قال عني بذلك سلام على ال محمد - [00:54:35](#)

وفسادي قراءة من قرأ وان ال ياس بوصل النون من ان بالياس يعني وان ال ياس هكذا يعني وتوجيه الالف واللام فيه الى

انهما ادخلتا تعريفا للاسم الذي هو ياس - [00:54:50](#)

وذلك ان عبد الله كان يقول الياس هو ادريس. ويقرأ وان ادريس لمن المرسلين. ثم يقرأ على ذلك سلام على ادراسي. كما قال الآخرون سلام على ياسين خلاص؟ المقصود يعني ان القراءات - [00:55:09](#)

يستدل بها ايضا للايه؟ ان القراءة الصحيحة يستدل بها للايه؟ للمعاني. ومن القراءة الصحيحة يستدل بها للمعاني اتفاقا طب القراءة الشاذة يستدل بها على المعاني ايضا القراءة الشاذة يستدل بها على المعاني ايضا - [00:55:27](#)

وما ذهب اليه بعض العلماء الى عدم جواز الاستدلال بالقراءة الشاذة على المعنى ضعيف. ليه طبعا اغلب العلماء اللي هو مذهب ابو حنيفة والشافعي واحمد وعليه اكثر العلماء. وذكره الامام ابن عبد البر اجماعا. الامام ابن عبد البر رحمه الله - [00:55:45](#)

تعالى نقل الاجماع على جواز الاحتجاج او على صحة الاحتجاج بالقراءة الايه؟ على صحة الاحتجاج بالقراءة الشاذة ماشي على صحة الاحتجاج بالقراءة الشاملة واستدلوا له بما ياتي. ان هذه القراءات - [00:56:06](#)

اخبر الصحابي انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ماشي؟ وهي وان لم تتوافق مع رسم المصحف اه لكنها لا تتناقض في المعنى ولا تتخالف لانها يعني اذ كانت كذلك - [00:56:22](#)

يعني هذه القراءات اخبر الصحابي صاحبها حاضرا سؤالك جميل حاضرا اجابك دلوقتي ان هذه القراءات اخبر الصحابي آآ اخبر الصحابي انه سمعها من النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر الصحابي انه سمعها من النبي صلى الله عليه واله وسلم. آآ فهي لا تخلو

اما ان تكون قرآنا او خبرا عن النبي عليه - [00:56:45](#)

فان كانت قرآنا فاما الا توافق رسم المصحف فهي وان كانت لا توافق رسم المصحف الا انها من احد الاحرف السبعة الا انها من احد الاحرف السبعة قطعا طيب فان لم تكن تلك القراءات قرآنا فلا تنزل عن ان تكون خبرا نقله الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه او بمعناه - [00:57:17](#)

كان كذلك فهو حجة الايه؟ وكان كذلك فهو حجة القضاء ايضا ان السلف لم يزالوا يحتجون بهذا النوع من القراءات لم لم يزالوا يحتجون بهذا النوع من القرآن. قال مجاهد وخلي بالك يا امجد هتلاقي مثال - [00:57:40](#)

قال مجاهد في قوله تعالى او يكون لك بيت من زخرف قال كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأينا في قراءة ابن مسعود او يكون لك بيت من ذهب واضح كده يا عم الشيخ امجد؟ يبقى هو انشأ المعنى هو - [00:57:59](#)

ماشي؟ يبقى هو انشأ المعنى بقراءة ماشي وقال ايضا لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سأل وقال فتادة في قوله تعالى واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. وما يعبدون الا الله. قال هي في مصحف ابن مسعود

وما - [00:58:14](#)

ودون من دون الله فهذا تفسيرها وايضا ان من المقاصد الظاهرة لتعدد القراءات تكفير المعاني. تكفير المعاني. ماشي؟ ولذلك قال آآ ابن عاشور رحمه الله تعالى والظن ان الوحي نزل بالوجهين واكثر. تكثر للمعاني. اذ جزمنا بان جميع الوجوه في القراءات المشهورة هي مأثورة عن - [00:58:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاثر من القراءات الشاذة على المعاني كثير اه ظاهر ايضا ان كثيرا من الاستدلال بشواذ القراءات انما يراد به اثبات صحة المعنى في الاستعمال العربي - [00:59:03](#)

صحة المعنى في في الليل في الاستعمال العربي طيب وطبعا في آآ يعني كثير اه من المسائل المتعلقة آآ باستدلال بالقراءات بشرط ان تكون هذه القراءة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام - [00:59:16](#)

اه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ماشي يعني ان تكون القراءة ثابتة لكن القراءة التي لا تثبت بحال فهذه قراءة باطلة. لا يجوز الاستدلال بها. يعني الاحتجاج هو بين نوعين من القراءات. القراءة الصحيحة اللي هي المتواترة والقراءة الشاذة اللي هي صح سندها.

لكنها يعني تخلف فيها شرط آآ - [00:59:40](#)

من الشروط الاخرى اللي هي موافقة الرسم او اللغة اول مشهور من اللغة او نحو ذلك من الامسلة التي يذكرها العلماء طيب ممكن بس

ناخذ آآ يعني ناخذ مسال ولا حاجة - 01:00:04

على ان المسألة ديت على مسألة القراءات قبل ما ايه؟ قبل ما ننتهي هنعط لكم ان شاء الله باذن الله تعالى سنضع لكم من المراجع اللي هي آآ كالعادة يعني ان شاء الله سنضع لكم المراجع اللي ممكن ترجعوا اليها في آآ مسألة تكشير القرآن بالايه - 01:00:20  
في مسائل تفسير القرآن بالقراءات ان شاء الله تعالى وطبعاً خلوا بالكم يا اخوانا من الحاجات برضك انه غير ان القراءة اذا ثبتت لا يجوز ردها او رد معناها وان القراءات القرآنية يفسر بعضها ايه؟ افسر - 01:00:37

وبعضها جعبط من القراءات القرآنية يفسر بعضها بعضا ولكم ان ترجعوا الى تفسير قول الله عز وجل ما لك يوم الدين ومالك يوم الايه ومالك يوم الدين يعني ممكن ده تاخوده واجب كده ان انتم ترجعوا الى تفسير العلماء بقوله تعالى مالك يوم الدين وتفسيرهم لقوله تعالى ملك يوم الدين - 01:01:00

فهذا من من الامة اللي فيها اختلافات القراءة عند قراءة سبعة متواترة ودي قراءة سمعية متواترة ماشي وممكن نكتفي بهذا. يعني ممكن نكتفي بهذا آآ على هذا المعنى. والا ففيه امثلة كثيرة كقوله تعالى والصلاة الوسطى صلاة الايه - 01:01:19  
العصر هذه قراءة او كقوله والسابقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم او او قراءة ابي للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فائوا فيهن فانسأوه ايه فان فاقوا فيهن. وهذه ايضا امثلة على الاستفادة من القراءات في الايه؟ من القراءات في المعنى - 01:01:39

ومن امثلة تفسير القراءة المتواترة بقراءة متواترة قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو حفص عن عاصم عقدته لتشديد القاف بغير الف - 01:02:02

وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر العاصم عقدتم لتخفيف القاف او عفوا عقدتم بتخفيف القاف بغير الف وقرأ ابن عامر عاقدتم بالالف والتخفيف تعقدتم يفيد الايه المبالغة في فعل عقدة والمراد بها التوكيد والتصديق - 01:02:18  
وبخلاف عقدتم وايه وعقدتم. فقد دلت هذه القراءات على ان معنى عقدتم قراءة حفص ومن وافقه يعني او في قراءة نافع ومن وافقه على انه لا يراد به الايه هم - 01:02:38

لا يراد به التكرار في الحلف. يعني زي ما انا قلت لكم واحد مش يفضل يقول والله والله والله لا عادي ان حتى لو واحد حلف مرة واحدة فقد وقع منه فقد وقع منه الحدث - 01:02:57

قد وقع منه الحدث وايضا في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال قرأ ابن عامر وشعبة عن عاصم يسبح بفتح الباء مبني للمفعول - 01:03:10

بحذف الفاعل وهو رجال وقرأ باقي السبعة يسبح له فيها بكسر الباء الموحدة المشددة مبني للفاعل وفاعله ايه؟ رجال. فقراءة مبني للفاعل اللي هي قراءة الجمهور جاءت مبينة للمبهم في قراءة المبني للايه - 01:03:29

بقراءة المبني اه للمفعول. في امثلة كثيرة ترجعون اليها ان شاء الله تعالى في كتاب تفسير القرآن بالقرآن للشيخ عبدالمحسن المطيري يعني نكتفي بهذا القدر او ما هو على غير بضنين وما هو عن الغيب بضنين صحيح - 01:03:47

دي كلها اه امسلة اه نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - 01:04:05